



الفصل العاشر

التأمين والحماية

١- الحماية الفكرية للبرامج :

اتبعت شركة مايكروسوفت خطوات رائدة لتحقيق الحماية الفكرية لبرامجها ومن أهم تقنية حماية البرامج **product actuation** بهدف تقليل قرصنة البرامج خاصة ما يعرف بـ **Soft lifting** أو **casual copying** وهذه التقنية لا تحتاج أي بيانات شخصية إضافية من المستخدم وهي تحتاج لبيانات معينة مثل رقم هوية التحميل ورقم هوية المنتج و بعض البيانات الأخرى .

ويضيف الدكتور "ياسر الدكروري" أستاذ هندسة الحاسبات والنظم المعلوماتية بجامعة القاهرة أن مشكلة الجرائم الإلكترونية تنتشر بمعدلات مخيفة في الدول المتقدمة نظرا لارتفاع تعاملها مع شبكات المعلومات بالإضافة إلي التوسع في استخدام التجارة الإلكترونية إما في الوطن العربي فالمشكلة لم تصل إلي الذروة خصوصا وان معظم الحالات التي تم ضبطها فردية ومع ذلك هذا لم نستطع أن نقول أن أنظمتنا آمنة .

فالعالم كل يوم في تقدم وهذا التقدم يحتاج إلي تطور الآليات وتجديد البرامج التكنولوجية لمواجهة المخاطر واحتمالاتها ويرى دكتور " دكروري " أن المشكلة الأساسية التي تواجه المجتمعات العربية وتقدمها هي أزمة الثقة و لتفادي حدوثها في المستقبل ينبغي علينا الآن الاهتمام بنشر الوعي الثقافي وتدعيمه بالنظم التكنولوجية وكذلك إعداد برامج لتأمين الشبكات وتجديد الإشارة أن بعض الشركات العربية نجحت في الفترة الأخيرة من إعداد برامج متقدمة في نظم التأمين .

ويؤكد "سامح منتصر" متخصص في البرمجيات أن إحصاء العام الماضي سجل

الجريمة الإلكترونية

انخفاضاً في هذا النوع من الجرائم ويرجع الأصل في ذلك إلى النجاح الذي حققته بعض الشركات نتيجة تأمين مواقعها على الشبكات . خاصة بعد انتشار جرائم سرقة البنوك واقتحام نظم المعلومات في الشركات الكبرى والمؤسسات الحكومية مع هذا فحن نؤكد أن وسائل الاحتيال محدودة حتى الآن في العالم العربي ولكنها بصدد الانتشار خلال المرحلة القادمة وذلك بتزايد المتعاملين مع الشبكات الإلكترونية.

ويؤكد الدكتور " خليل حسن " رئيس شعبة الحاسبات بالغرفة التجارية أن أشكال الجرائم الإلكترونية متعددة إلا أن أكثرها انتشاراً هي الجرائم الأخلاقية حيث تسبب مواقع " الشاتنج " في ارتفاع حالات الطلاق بالإضافة إلى ترويح بعض الشباب لعبارات تحمل معاني منافية للآداب العامة^(١) .

كيف يفكر العالم في طرق جديدة للتأمين:

قامت إحدى الشركات العالمية المنتجة للحاسبات الشخصية باختراع شريحة إلكترونية يمكن أن نضيفها إلى الحاسب المحمول أو الحاسب الشخصي لتشفير البيانات الهامة المخزنة داخله مثل كلمات السر والبيانات الشخصية وهذه الشريحة يتم إضافتها إلى اللوحة الرئيسية . Motherboard للحاسب ويتم بيع هذه الشريحة بجوالي 25 دولار أمريكي وقد قامت هذه الشركة بتركب هذه الشريحة بالفعل على ثلاثة ملايين حاسب تم شحنها في الأسواق وتم تصميم هذه الشريحة وفقاً لمقاييس عاطفية بحيث تستطيع أي شركة منتجة للحاسبات الشخصية أن تستخدمها مع حاسباتها . كما بدأت أيضاً الشركات العاطبة في التفكير في تصميم أجهزة الحماية من القرصنة والتي تسمى أجهزة حائط ألفا firewall hard ware بأسعار منخفضة حتى يستطيع مستخدمو الحاسبات المنزلية شراءها ويمكن أن تصبح هذه الأجهزة جزءاً من المودم وكروت الشبكة التي تستخدم للاتصال بشبكة الإنترنت ويتوقع الخبراء أن تصل سعر هذه النوعية من الأجهزة إلى 100 دولار وهي توفر الحماية ضد قرصنة الشبكات والبرامج^(٢) .

(١) د/ خليل حسن رئيس شعبة الحاسبات بالغرفة التجارية ومقاله عن أشكال الجرائم الإلكترونية بجريدة الرياض المرجع السابق أيضاً .

(٢) " الحماية من جرائم الإنترنت " من موقع www.egyptsons.com .

نقرة أمنية في برنامج tunes:

حذرت إحدى الشركات المتخصصة في أبحاث تأمين أجهزة الكمبيوتر من عيب في برنامج tunes لتحميل الموسيقى على الإنترنت وقالت الشركة "أي ديجيتال سكيوريتي" في بيانها أنها عثرت على عيوب في بعض نسخ البرنامج تسمح لقراصنة الكمبيوتر التحكم في أجهزة الكمبيوتر من بعيد وقال مسئول كبير في الشركة إن هذا العيب يسمح لقراصنة الكمبيوتر بتشفير الجهاز على بعد بمجرد أن يضغط مستخدم الكمبيوتر على موقع به فيروس أو يفتح رسالة بها فيروس يأتي هذا التحذير بعض أيام قليلة من إعلان تحديث البرنامج itaned لمستخدمي نظام تشغيل ويندوز ومازالت الشركة تحاول من جانبها اكتشاف من إذا كان العيب نفسه يؤثر على مستخدمي أنظمة تشغيل "ما كنتوش".

رسائل من FBI.CIA بالفيروس:

حذر مكتب التحقيقات الفيدرالي FBI في الولايات المتحدة الأمريكية من ظهور رسائل إلكترونية تحمل فيروسا ومصدرها المكتب ووكالة المخابرات المركزية الأمريكية CIA وقال المكتب في بيان صادر نشر على موقعه على شبكة الإنترنت أن مكتب التحقيقات الفيدرالي ووكالة المخابرات الأمريكية لا علاقة لهما بتلك الرسائل التي كانت سببا في انتشار الفيروس سريعا في أنحاء متفرقة من العالم وتحمل تلك الرسائل عناوين مثل adminafbi.gov و rostafbi.gov و mailafbi.gov وتوجه الرسائل لفتح ملف ملحق attachment للإجابة على سؤال. وبمجرد فتح الملف ينشط الفيروس وينقل من جديد وقالت إحدى الشركات المتخصصة بالفيروس الذي انتشر عبر الرسائل الإلكترونية يشبه فيروس "سويد" وفي خلال أربع ساعات فقط. كانت 16% من البلاغات التي تلقتها الشركة تشكو من هنا الفيروس بالذات مما يجعله أكثر الفيروسات انتشاراً لأنه يخرق قائمة عناوين البريد الإلكتروني لمستخدمي الكمبيوتر ثم يرسل وسائل تحمل الفيروس^(١).

(١) من موقع البحث موضوع عن الحماية من جرائم الإنترنت من موقع www.egeptes.com.